

الاستخدام العربي لمصطلحات المحتوى الإلكتروني والرقمي : الإشكالية والتطبيق

رندة إبراهيم عبد البر

استاذ المكتبات والمعلومات المساعد

قسم دراسات المعلومات - كلية علوم الحاسب

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مجموعة الاستخدامات المختلفة لمصطلحات المحتوى الإلكتروني والرقمي فيما تم نشره وإتاحته على محركات البحث جوجل وياهو على شبكة الانترنت ، وهي الصحف والنوريات الإخبارية العربية ، وهي الدوريات الإلكترونية المتخصصة في علم المعلومات والمكتبات المتاحة على شبكة الانترنت ، وأخيرا في أدلة الإنتاج الفكري المتخصص في المجال . لإعداد هذه الدراسة اعتمدت الباحثة استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره ملائما لمثل هذا النوع من الدراسات ، كما استخدمت أيضا أسلوب تحليل المحتوى لنتائج البحث التي توصلت إليها ، وقد خرجت بمجموعة من النتائج منها ، أن هناك عدة استخدامات لتلك المصطلحات تنوعت بتنوع المراحل التي استخدمت بها ، حيث شهدت مجتمعاتنا العربية مرحلتين رئيسيتين الأولى قبل عام ٢٠٠٣ و الثانية بعد عام ٢٠٠٣ وهو العام المقابل لعقد مؤتمر القمة العالمية للمعلومات ، كما بدأت لتضخ ولأول مرة ملامح لمجتمع المعلومات الرقمي العربي.

مقدمة :

إن تحول مجتمع المعلومات العربي إلى مجتمع المعلومات الرقمي يتطلب البحث حول استقرار المصطلحات والتقنيات المستخدمة واللازمة لمثل هذا التحول ، فغالبا ما تمر مراحل التحول ببعض الإشكاليات حول طبيعة التطبيقات و استخدام المصطلحات وبيئة العمل ، وتجهيز الأفراد تقنيا ونفسيا للتعامل مع هذا التحول ، وقد لاحظنا جميعا على سبيل المثال المراحل المختلفة التي مر بها تخصص المكتبات والاختلافات حول مصطلحات مثل التوثيق والمكتبات والمعلومات والتداخلات فيما بينها ثم مرحلة الاستقرار النسبي ثم النهائي حول طبيعة تلك المصطلحات وحدودها ومجال عملها .

وعلى هذا كان من بين متطلبات تطوير المحتوى عربيا التي اقترحت من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا ESCWA)^(١) تنشيط الدراسات والبحوث الخاصة بالمصطلحات العربية لغويا ودلاليا، وكذلك توليد المصطلحات وتوحيدها، واعتبرتها من الأبعاد الهامة في مجتمع المعلومات، بل وتعدت ذلك واعتبرت أن تواجد تلك المصطلحات له بعدا اقتصاديا واجتماعيا، كما ربطت بين توليد المصطلحات واستخدام تكنولوجيا المعلومات بما لها من تأثير في توحيد ونشر المصطلح، بالإضافة إلى أن للمصطلح أهميته الخاصة في مجتمع المعلومات باعتباره أداة للتواصل والتعامل وهو الحامل للمحتوى الرقمي، ليس هذا فحسب ولكن للمصطلح أيضا أهمية كبرى في دفع صناعة المحتوى الرقمي العربي وبدونه لا قيام لصناعة المعلومات في المجتمع العربي، ويشار أيضا إلى أن تزايد المصطلحات الجديدة وتداخلها يسبب ضعف توليد المصطلحات وانتشارها وبخاصة ما يصب منها في المجالات العلمية والبحثية، حيث يتسبب ذلك في صعوبة تواصل جميع الفئات التي تحتاج إلى مصطلحات متخصصة في عملها، وعلى هذا كان لابد لنا من التوقف قبل الاستمرار في استخدام مصطلحات قد يقصد بها أبعاد أخرى على غير الحقيقة، أو الاتفاق على استخدام مصطلح أو مصطلحات بعينها للتعبير عن إجراء أو مفهوم بعينه، وهو ما تسمى إليه هذه الدراسة، فالإفراط في استخدام المصطلحات يشتت الباحثين عن معلومات بعينها مما يترتب عليه ضياع الوقت والجهد .

إن انتشار استخدام المحتوى الإلكتروني يعتبر تطورا طبيعيا لعصر سادت فيه تكنولوجيا الحاسبات وثورة الاتصالات والشبكات واعتبرت المعلومات فيه مصدرا رئيسيا واستراتيجيا للاقتصاد القومي لعدد من الدول وقامت على أساسها صناعة قائمة بذاتها عرفت بصناعة المعلومات تصدرت إيراداتها في بعض الأحيان إيرادات صناعات قومية وأساسية أخرى داخل الدول المتقدمة، فعلى سبيل المثال احتلت صناعة المعلومات مركز الصدارة في عدد من الدول المتقدمة كما أشار إلى ذلك تقرير اليونسكو، حيث صرح وفقا للتقرير أن الولايات المتحدة على سبيل المثال تصل فيها نسبة العاملين في قطاع المعلومات ما يقارب من ٦٨٪ من إجمالي القوى العاملة الكلية^(١٦)، هذه الصناعة استغرقت ما يقرب من ثلاثين عاما استقرت فيها أدواتها التقنية والمصطلحات التي استخدمت فيها للتعبير عن إجراء محدد أو مجال معين يهتم بأحد فروع تلك الصناعة، ونظرا لأن هذه الصناعة تعتبر جديدة نسبيا على عالمنا العربي فلا نزال غير مستقرين في استخدام بعض المصطلحات المرتبطة ببعض مجالات هذه الصناعة التي بدأت في الظهور في السوق العربي، ومنها صناعة المحتوى الرقمي التي بدأت في الظهور تحديدا بعد القمة العالمية للمعلومات عام ٢٠٠٣^(١٧) التي أوصت بضرورة تحول مجتمعات المعلومات العربية إلى مجتمعات معلوماتية رقمية، وبالتالي يصبح من انطبعي انتشار بعض المصطلحات التي يقصد بها التعبير عن أحد مجالات صناعة المحتوى الإلكتروني ومنها { المحتوى الإلكتروني و المحتوى الرقمي } ، بل واستخدام مصطلح { صناعة المعلومات } للتعبير عن أي من المصطلحات السابقة وهي مصطلحات أرادت الباحثة التوقف عندها للتعرف على مفهومها ودلالاتها والتداخلات فيما بينها (إن وجدت بفرض الاستقرار عند استخدام أحدهما من الناحية الدلالية ونفس الإشكالية المرتبطة به .

الدراسات السابقة والمثيلة:

يعتبر مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات^(١٨) وتقرير إعلان المبادئ^(١٩) وخطة العمل^(٢٠)، يليها خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات^(٢١)، ويتوسط ذلك ورقة تعزيز المحتوى العربي في الشبكات الرقمية^(٢٢) ومبادرة المحتوى العربية^(٢٣) ومختلف الوثائق التي قدمت من قبل خبراء المحتوى العربي حول تعزيز المحتوى العربي، متبوعة بتنفيذ خطة عمل جنيف لرفع

وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية هي البدايات الحقيقية لبداية ظهور المصطلحات الخاصة بالمحتوى الإلكتروني العربي والمحتوى الرقمي العربي والتي بناه عليها تم تفعيل استخدام تلك المصطلحات على المستوى الحكومي والإعلامي العربي ، وقدم مرياتي⁽¹¹⁾ دراسته حول أهمية المصطلحات في مجتمع المعلومات من الناحية التقنية والاقتصادية والاجتماعية ، كما تعتبر الدراسة التي أعدها سالم السالم⁽¹²⁾ حول إشكالية المصطلحات في المعلوماتية هي الأساس الذي تستمد منه هذه المقالة إشكاليته ، حيث فندت الدراسة مفهوم صناعة المعلومات في عالمنا العربي ودلالاتها ومن ثم اعتماده تقسيم صناعة المعلومات إلى ثلاثة أقسام رئيسية ، هي : صناعة المحتوى المعلوماتي ، صناعة إيصال المعلومات ، صناعة معالجة المعلومات وهو التقسيم الذي اعتمدت عليه الباحثة لشموليته وموافقته لما توصلت إليه هذه الدراسة كما سيتضح لاحقا ، كما تناول أيضا في دراسته⁽¹³⁾ صناعة المعلومات بالمملكة العربية السعودية في جميع المجالات المرتبطة بصناعة المعلومات ثم قام بتقسيمها إجرائيا وتحديد مدلولها اصطلاحيا ، أما الدراسة التي أعدها نبيل على⁽¹⁴⁾ فقد أوضح فيها أن اقتناء المحتوى الإلكتروني هو أول مراحل النشر الإلكتروني كما ربطها بتوافر قواعد البيانات البليوجرافية وتوفر محتوى عربي للنصوص الكاملة (وهو هنا يقصد قواعد النصوص الكاملة كما هي معروفة في تخصص المكتبات والمعلومات) كذلك وربطها بعمليات الفهرسة الآلية والتكشيف الآلي ، وأقرته نادية حجازي⁽¹⁵⁾ في تعقيبها على بحثه وأضافت أيضا ضرورة توفير بدائل إستراتيجية لتطوير أدوات نشر المحتوى الإلكتروني والتوليد اللغوي للمصطلحات ، أما الدراسة المقدمة من حنان بيرزان⁽¹⁶⁾ التي تتضمن ضرورة الاهتمام بمجودة المحتوى المعلوماتي وضرورة توافر استراتيجيات وسياسات تدعم تطوير وإغناء المحتوى العربي الرقمي لإبراز ملامح الثقافة العربية والارتقاء بالبحث العلمي ، أما الدراسة المقدمة من محمد مكاوي⁽¹⁷⁾ حول التحول إلى البيئة الرقمية في المكتبات العربية ، فقد استعرض فيها واقع البيئة الرقمية العربية ومؤشرات ودلالاتها وما رافقها من سلبيات وإيجابيات ثم اختتمها بمجموعة من التوصيات المرتبطة بإعداد إستراتيجية عربية تتلاءم مع تقنيات المجتمع الرقمي الجديد ، ولنفس المؤلف دراسة أخرى⁽¹⁸⁾ حول قمة تونس التي اعتبرها نقطة تحول في مستقبل مجتمع

المعلومات والتي أقرت فيها اعتبار المعلومات سلعة تخضع لتغيرات السوق، كما أشار إلى سياسات تسعير المعلومات التي ستؤثر تحديداً في مجتمع المعلومات الرقمي، كما أن هناك دراسة مثيلة أعدها محمود عبد الستار^(١٨) استهدفت دراسة مصطلح cybrarian تناول نشأة المصطلح، وتعريفه واستخدامه على المستوى العربي وتعرضه لمحاولات وضع مقابل عربي للمصطلح.

الطبيعة والأهمية :

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تلقي الضوء على (الاستخدام الفعلي المتداول لمصطلحات المحتوى الإلكتروني و المحتوى الرقمي داخل الإنتاج الفكري العربي المنشور^(١٩)) سواء كان مطبوعاً أو متاحاً على الانترنت، والتعرف على الدلالات المختلفة لهذا الاستخدام وكذلك أوجه التداخل والتعارض في استخدام المصطلحات وبالتالي اختلافات التطبيق الفعلي في المجال.

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كل من :
- ١ . استخدامات المصطلح المختلفة على شبكة الانترنت
 - ٢ . استخدامات المصطلح المختلفة في الصحف والدوريات الإخبارية العربية
 - ٣ . استخدامات المصطلح المختلفة في الدوريات الإلكترونية المتخصصة العربية
 - ٤ . استخدامات المصطلح في أدلة الإنتاج الفكري العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات

حدود الدراسة :

- الموضوعية : تناول هذه الدراسة الواقع الفعلي لاستخدام مصطلحات المحتوى الإلكتروني والرقمي في أربعة من المصادر الأكثر استخداماً لتلك المصطلحات، وهي : محركات البحث، الدوريات والصحف الإخبارية، الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وأدلة الإنتاج الفكري العربي الصادرة في المجال
- الجغرافية : جميع الدول العربية
- الزمنية : أجريت هذه الدراسة في الفترة من مايو ٢٠٠٧ وحتى ديسمبر ٢٠٠٧ .

- **اللغوية** ، اللغة العربية
- **النوعية** ، اقتصرَت الدراسة على أربعة من المصادر العربية هي « محركات البحث ، الدوريات والصحف الإخبارية ، الدوريات الالكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ، أدلة الإنتاج الفكرى العربى فى المجال .

المنهج المستخدم وخطوات إجراء الدراسة :

أ - الجانب العملى والتطبيقى :

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفى التحليلى القائم على الدراسات المسحية حيث تعتمد الطريقة المسحية هنا على تجميع البيانات والحقائق من واقع الاستخدام الفعلى وهو المنهج الأكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات^(١٩) ، كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى وبعض الأساليب الإحصائية للتعامل مع البيانات الرقمية .

ب - الجانب النظرى :

قامت الباحثة بعمل مسح شامل للإنتاج الفكرى المنشور من خلال :

- أولاً :** مسح الإنتاج الفكرى المنشور فى موضوعات « المحتوى الالكترونى - المحتوى الرقمية والمتاح سواء فى شكل مطبوع أو على الانترنت ، مثل :
- ١ . المنتديات العلمية والمنتديات الرقمية
 - ٢ . الدوريات الالكترونية المتخصصة
 - ٣ . محركات البحث « جوجل ، ياهو

ثانياً : تحليل الأشكال المختلفة للمصطلحات التى وردت فى محركات البحث وبنوك

المعلومات الصحفية من خلال بحث الأرشيف الصحفى لبنك معلومات أسك زاد Ask Zad للتعرف على كيفية تغطية الأخبار العربية لهذه المصطلحات ودلالاتها .

ثالثاً : تحليل الأشكال المختلفة للمصطلحات التى وردت فى أدلة الإنتاج الفكرى فى تخصص

المكتبات والمعلومات للتعرف على كيفية تغطية الأخبار العربية لهذه المصطلحات ودلالاتها ، مثل ،

- دليل الإنتاج الفكرى العربى الصادر فى المكتبات والمعلومات ط ٢٠٠٣

- دليل الإنتاج الفكري العربي الصادر في المكتبات و المعلومات ط ٢٠٠٧

أولاً : التعريف والمفاهيم :

إن استخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني E-content, Econtent اعتبر من أول المصطلحات استخداماً في الإنتاج الفكري الأجنبي تعبيراً عن كافة الأشكال النصية والمصورة والمسموعة المستخدمة على أجهزة الحاسبات الإلكترونية سواء كانت متاحة محلياً أو عبر الشبكات الدولية ، وهو بذلك مفهوم يشمل محتوى المواقع الإلكترونية وكافة أشكال النشر الإلكتروني التي حددها نبيل على^(٢٠) كما يلي :

- ١ . النشر الورقي ؛ حيث تبدأ جميع أشكال النشر من وجهة نظره بالنشر الورقي أولاً تليها التحويل إلى الشكل الإلكتروني .
- ٢ . نشر الإنتاج الإعلامي
- ٣ . النشر العلمي والتكنولوجي
- ٤ . النشر الإلكتروني ؛ ويشمل الوسائط المتعددة ، بنوك الصور ، صفحات مواقع الويب ، قواعد البيانات ، المعاجم والقواميس ودوائر المعارف الإلكترونية
- ٥ . نشر البرمجيات ؛ وتضم : برامج التطبيقات ، برامج زيادة الإنتاجية ، ألعاب الفيديو ، الحكومة الإلكترونية

وعلى كل فيكفي أن نشير إلى أن مصطلح المحتوى الإلكتروني - الذي يكتب بالطريقتين المختلفتين التاليتين - E-content, Econtent يعتبر من المصطلحات المستقرة في الإنتاج الفكري الأجنبي ويدل على هذا استمرار الاستخدام حتى الآن وهو يستخدم للتعبير عن كافة الفئات التي تتضمنها صناعة المحتوى الإلكتروني كما وردت بدليل شركات صناعة المحتوى الإلكتروني وهي الموضحة بالجدول التالي (رقم - ١) (٢١) ،

م	التصنيف (الموضوعي)	المقابل بالإنجليزية	مجال العمل
١	تجارة المحتوى	Content Commerce	إعداد حلول التي تمكن من شراء وبيع المحتوى الإلكتروني
٢	أمن المحتوى	Content Security	إعداد التطبيقات الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية

وأبضا الأنوات التي تؤمن للمحتوى الرقمي			
إعداد وإتاحة الأنوات التي تسمح بإعداد المدونات التي تستخدم في الاتصال الداخلي والخارجي على مستوى الشركات	Blogging	المدونات	٣
إنتاج أنوات التصنيف وإعداد الفئات أليا والتي تسمح بتجميع أو إعادة تجميع مكونات المحتوى في فئات متعددة	Classification & Taxonomy	الفرز والتصنيف	٤
إعداد الأدوات التي تسمح بالتعاون وإدارة فرق العمل من خلال الويب والتي تمكن من مشاركة المعرفة بغض النظر عن بعد المكاني	Collaboration	التعاون	٥
إنتاج الأدوات التي تسمح بصناعة وتحويل وإعادة استخدام المحتوى بوسائل أو أساليب متنوعة	Content Creation, Production & Digital Publishing	الإعداد، الإنتاج، والنشر الرقمي	٦
بناء وسائل لتوصيل الرقمية	Content Delivery	تسليم المحتوى	٧
إتاحة أدوات إدارة المحتوى الرقمي المرنة التي تتيح لتتبع الحلول الإدارية المختلفة	Content Management	إدارة المحتوى	٨
وتتضمن الشركات التي تقدم خدمات للمعلومات المالية على الرسوم	Fee-Based Info Services	الخدمات	٩
تقديم وإتاحة المعرفة المحلية للدخالية داخل المنظمات	Intranets & Portals	البوابات والانترانت	١٠
إنتاج المحتوى للجوالات من معلومات تهرسة والأفلام القصيرة والصغيرة والخدمات الإخبارية ... الخ	Mobile Content	محتوى الجوالات	١١
إعداد محركات البحث وأنواتها كالمحرك الموحد وبحث السياح	Search Engines & Technologies	التقنيات ومحركات البحث	١٢
إعداد المحتوى لمنتجات iPod لشركة آبل . Apple	Podcasting	البث الرقمي	١٣

جدول رقم (١)

يوضح مجالات صناعة المحتوى الإلكتروني بالإنتاج الفكري الأجنبي (٢٢)

ولا يعنى ذلك أن مصطلح المحتوى الرقمي Digital content غير مستخدم ، ولكنه يشير عادة بل ويرتبط بكل من الاستخدامات التالية ٢

- ١ - عمليات التحويل من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي (الالكتروني)
- ٢ - التخليق المباشر للمواد في شكل رقمي (الالكتروني)
- ٣ - المواد التي يتم بثها رقميا عبر طرق البث المختلفة (الإذاعة - التلفزيون - شبكات البث الرقمي ... وغيرها)

ولكن المصطلح الأكثر استخداما هو الأول ، وقد يرجع ذلك إلى سهولته وكونه مكون من مقطع واحد فالمجتمعات الغربية تفضل السهولة والبساطة في المصطلحات والأكثر تعبيرا في الوقت ذاته ، أما بالنسبة لطبيعة الاستخدام في الإنتاج الفكري العربي ، المحتوى المتاح على شبكة الانترنت ، المحتوى المنشور في الصحف والدوريات الإخبارية العربية فسوف يتضح لنا من خلال نتائج التحليل التي قامت بها الباحثة كما سيلي .

ثانيا : تحليل معنوي لنتائج البحث في محركات البحث على شبكة الانترنت

لتحقيق ذلك قامت الباحثة بإجراء بحث مبدئي على محركي البحث جوجل وياهو بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٠٧ للتعرف على مجالات الاستخدام الدلالية لمصطلحات المحتوى الإلكتروني ، والمحتوى الرقمي باعتبارها المصطلحات الأكثر استخداما وموضعا للجدل ، فكانت النتائج كما يلي بالجدول رقم ٢ - وسوف تتبع بتحليلات أكثر تفصيلا :

م	مصطلحات البحث الرئيسية	محرك البحث جوجل	محرك البحث ياهو
١	المحتوى الرقمي	٤٨.٥٠٠	٢.٧٦٠
٢	المحتوى الإلكتروني	٢٣.٤٠٠	١.١٨٠
٣	المحتوى الرقمي أو الإلكتروني	٧١.٣٠٠	١٤.٥٠٠

جدول رقم (٢) - يوضح استخدام مصطلحي المحتوى الرقمي أو الإلكتروني في محركي البحث جوجل وياهو

١ - تحليل محتوى نتائج البحث في محرك البحث جوجل Google :

كما سبق أن أوضحنا من خلال جدول رقم (٢) أن نتيجة البحث عن مصطلح المحتوى الإلكتروني في محرك بحث جوجل كانت نتيجتها الإجمالية ٧١٣٠٠ نتيجة بحث . بقي أن نحدد ماهية المحتويات داخل نتائج البحث هذه ، بمعنى آخر إلى ماذا تشير تلك النتائج ؟ (دلالات الاستخدام للمصطلح) ، ولذلك كان لزاما أن يتم تحليل محتوى هذه النتيجة ، كما يلي :

أولا : استخدام المصطلحات في محرك البحث جوجل :

يوضح الجدول التالي رقم (٣) استخدام مصطلحات المحتوى الإلكتروني والرقمي في محرك البحث جوجل وكما يتضح من الجدول أن استخدام مصطلح المحتوى الرقمي الذي بلغ ٤٨٥٠٠ يتعدى ضعف نسبة استخدام المحتوى الإلكتروني الذي بلغ ٢٣٤٠٠ الأمر الذي قد يشير إلى انتشار الاستخدام المصطلح ورسوخه لدى المستخدمين ، بينما بلغت نتيجة بلغت نتيجة بحث المصطلحين معا ٧١٣٠٠ وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بمثيلاتها في الإنتاج الأجنبي (e-content, econtent) التي بلغت ١٦٧٠٠٠٠ نتيجة أي أنها تمثل نسبة ٢٣.٤٢٢ ٪ .

العدد	مصطلح / مصطلحات البحث
٢٣٤٠٠	المحتوى الإلكتروني
٤٨٥٠٠	المحتوى لرقمي
٧١٣٠٠	المحتوى الإلكتروني أو لرقمي

جدول رقم (٣) يوضح استخدام مصطلحي المحتوى الرقمي أو الإلكتروني في محرك البحث جوجل

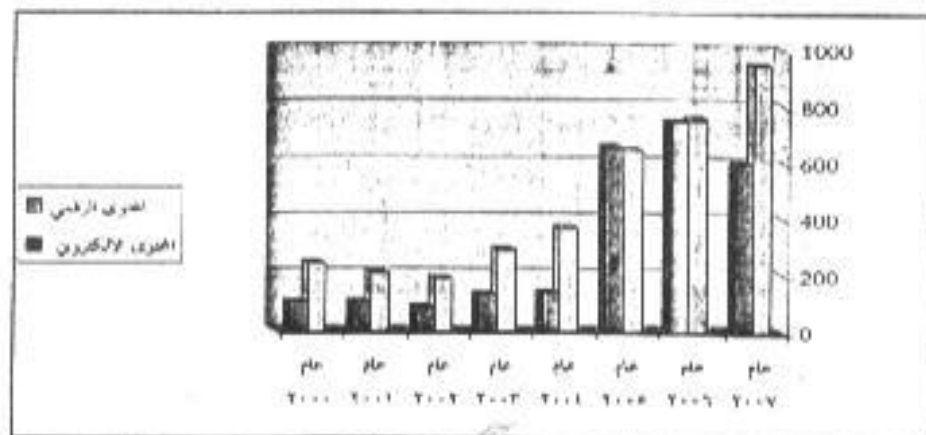
ثانيا ، التوزيع الزمني :

لاستخراج هذا المؤشر تود الباحثة الإشارة هنا إلى انه تم إجراء البحث بالسنوات مع تجاهل مصطلح حق النشر أو Copy Right ، حيث أن هناك الكثير من الصفحات التي لا يتواجد بها أي مؤشر لتاريخ النشر أو حتى داخل النص بالصفحة ، ولكن يمكن اعتبار تلك النسب مؤشرا وليست حصرا على التوزيع الزمني لاستخدام المصطلح ، وهو النظام المعمول به لاستخراج المؤشرات العامة لمجتمعات المعلومات من قبل الإسكوا (ESCWA) . ويوضح

الجدول التالي رقم (٤) التوزيع الزمني لاستخدام مصطلحي المحتوى الرقمي والإلكتروني في محرك البحث جوجل^١

السنة	المحتوى الرقمي	المحتوى الإلكتروني
٢٠٠٧	٩٤٥	٥٩٧
٢٠٠٦	٧٥٢	٧٤٧
٢٠٠٥	٦٤٤	٦٥٣
٢٠٠٤	٣٦٨	١٣٨
٢٠٠٣	٢٩١	١٢٩
٢٠٠٢	١٨٧	٨٥
٢٠٠١	٢٠٨	١٠٣
٢٠٠٠	٢٤١	١٠٤

جدول رقم (٤) - يوضح التوزيع الزمني لاستخدام مصطلحي المحتوى الرقمي أو الإلكتروني في محرك البحث جوجل



شكل رقم (١) - يوضح التوزيع الزمني لاستخدام مصطلحي المحتوى الرقمي أو الإلكتروني في محرك البحث جوجل

حيث يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي :

- ١ - أن أعلى معدلات الاستخدام للمصطلحين شهدتها الأعوام الثلاثة الأخيرة بداية من عام ٢٠٠٥ وحتى ٢٠٠٧ وقد يرجع ذلك إلى تنبه المجتمعات العربية إلى أهمية المحتوى الاقتصادي وعلمي واجتماعيا بخاصة بعد قمة تونس وما تشير إليه من توجهات دولية.

٢ - تقاربت النسب في عامي ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ لاستخدام المصطلحين ثم تغلب مصطلح المحتوى الرقمي بداية من عام ٢٠٠٧ مما يشير إلى إرغاصات تبشر باستقرار المصطلح في مجتمع المعلومات.

ثالثا : التوزيع الدلالي :

يوضح الجدول التالي (رقم ٥) المصطلحات الواردة في ٣١٠ نتيجة بحث على محرك البحث جوجل، وجدير بالذكر هنا ووفقا لما قرره نبيل على^(١٢) بعدم توافر أداة تحليل محتوى نتيجة البحث في المحركات العربية مثلما تتوافر باللغة الانجليزية لم تجد الباحثة سوى الطريقة اليدوية التقليدية لتحليل محتوى نتيجة البحث للخروج ببعض المؤشرات حول دلالات استخدام المصطلحات، حيث تبين لدى الباحثة من خلال التصفح اليدوي للنتائج أن مصطلحات المحتوى الالكتروني أو المحتوى الرقمي تستخدم للدلالة على عديد من المجالات - ونظرا لكبر حجم البيانات الناتجة عن البحث تم اعتماد المصطلحات الواردة في عدد ٣١٠ نتيجة بحث أولى كعينة عشوائية لتعميمها على بقية النتائج ثم البحث المتقدم لكل مصطلح تردد في العدد ٣١٠ ضمن النتيجة الكلية - والتي تم تنفيذها على النتيجة الكلية للبحث كما يلي :

المصطلحات المترددة داخل نتيجة البحث	المحتوى الرقمي	المحتوى الالكتروني
الاتصالات	٣٧٥٠٠	٥٤٥
البحث العلمي	٣٢٩٠٠	٥٦١
للتحويل الرقمي	١٧١	٢٤
للتدريب	٦٩٣	٥٠٥
للنرات	٦٤٣	٢٠٣
للتعليم	٩٩٩	٩٤٦
للرقمنة	١٥٦	٢٦
للمكتبات والمعلومات	٨٩٦	١٦٥
لنشر الالكتروني	٧١٦	٥٢١
الهاتف أو للهواتف	٩٩٠	٢٨٨
إتراء	٢٤	٢٩
برامج	٣٤٥٠٠	٥٤٢
تصميم المواقع	١٨٤٠٠	٣٩٧
خدمات	١٨٧٠٠	٩٧١

الاستخدام العربي لمصطلحات المحتوى الإلكتروني والرقمي

٢٥	٩٠	رأئمة وتطوير
٦٩٦	٣٥١٠٠	شركات
٨٩٦	١١١٠٠	صناعة المعلومات
٧٠٥	٣٢٦٠٠	مجتمع المعلومات
٥٥٤	١٧٥٠٠	مراكز المعلومات
٣٥٨	٤٤٤	مشروعات
٥٥	١٣٦	مشروعات توثيق
٨	٩٠	مكتبات إلكترونية
٩٤	٦٤١	مكتبات إلكترونية
٢٦	٦٥٧	مكتبات رقمية

جدول رقم (٥) - يوضح استخدام مصطلحي المحتوى الرقمي أو الإلكتروني في محركي البحث جوجل وياهو

بلاحظ أن الجدول السابق مرتب هجائياً بالمصطلح ، وعند ترتيب الجدول على أساس المصطلحات الأكثر تردداً من الناحية الرقمية ، كما هو موضح بالجدول رقم (٦) سوف يتضح لنا أن أكثر المصطلحات تردداً مع المحتوى الرقمي والإلكتروني هي كما يلي :

المصطلحات المترددة داخل نتيجة البحث	المحتوى الرقمي	المحتوى الإلكتروني
الاتصالات	٣٧٥٠٠	٥٤٥
شركات	٣٥١٠٠	٦٩٦
برامج	٣٤٥٠٠	٥٤٢
البحث العلمي	٣٢٦٠٠	٥٦١
مجتمع المعلومات	٣٢٦٠٠	٧٠٥
خدمات	١٨٧٠٠	٩٧١
تصميم المواقع	١٨٤٠٠	٣٩٧
مراكز المعلومات	١٧٥٠٠	٥٥٤
صناعة المعلومات	١١١٠٠	٨٩٦
التعليم	٩٩٩	٩٤٦
الهاتف أو الهاتف	٩٩٠	٢٨٨
المكتبات والمعلومات	٨٩٦	١٦٥
النشر الإلكتروني	٧١٦	٥٢١

٥٠٥	٦٩٣	التدريب
٢٦	٦٥٧	مكتبات رقمية
٢٠٣	٦٤٢	الفرزات
٩٤	٦٤١	مكتبات الكترونية
٣٥٨	٤٤٤	مشروعات
٢٤	١٧١	للتحويل الرقمي
٢٦	١٥٦	للرقمنة
٥٥	١٣٦	مشروعات توثيق
٢٥	٩٠	رقمنة وتطوير
٨	٩٠	مكتبات افتراضية
٢٩	٢٤	إتراء

جدول رقم (٦) - يوضح أكثر المصطلحات ترددا مع مصطلحي المحتوى الرقمي أو الإلكتروني (مرتب على أساس المصطلح الأعلى ترددا)

ونتيجة للعرض السابق نشير إلى ما يلي :

١. ارتفاع مرات تردد مجال الاتصالات مع المحتوى الرقمي مما قد يشير إلى انه مجال الاستثمار الأوحد حتى الآن في المنطقة العربية باعتباره الأكثر ربحية مقارنة بمجالات المحتوى الأخرى كالبحت العلمي والتعليم مثلا .
٢. تبين أن أعلى رقم مع مصطلح المحتوى الرقمي حيث بلغ ٣٧٥٠٠ الذي ورد مع مصطلح الاتصالات ، بينما كانت أقل نتيجة ١١١٠٠ والتي وردت مع مصطلح صناعة المعلومات ، أما بالنسبة إلى مصطلح المحتوى الإلكتروني فقد تبين أن أعلى رقم كان ٩٧١ لمصطلح خدمات بينما بلغت أقل النتائج ٣٩٧ التي وردت مع مصطلح تصميم المواقع .
٣. زيادة أعداد الشركات المهتمة بإعداد المحتوى الرقمي أيا كان تخصصها (اتصالات / برمجيات / تصميم مواقع ... الخ
٤. زيادة الاهتمام بتصميم المواقع الالكترونية وانتشار برامج التدريب والتعليم بناء على ذلك
٥. بداية ظهور ملامح تميز مجتمع المعلومات الرقمي ، وهو ما يشير إليه الارتباط الواضح بين المصطلح ومجتمع المعلومات

٦. ظهور الشركات التي تدعم صناعة المعلومات
٧. اتجاه مراكز المعلومات إلى المحتوى الرقمي وتنبهها إلى أهميته
٨. تنبه مجتمع البحث العلمي إلى أهمية المحتوى الرقمي لخدمة البحث العلمي

٢ - تحليل محتوى نتائج البحث في محرك البحث ياهو :

يوضح التحليل التالي نتائج تنفيذ نفس استراتيجيات البحث للمصطلحات التي وردت في عدد ٢١٠ نتيجة بحث التي أجريت على محرك البحث جوجل ، وأعيد تنفيذها على محرك البحث ياهو .

أولاً : استخدام المصطلحات في محرك البحث ياهو :

يوضح الجدول التالي رقم (٧) تنفيذًا لنفس استراتيجيات البحث للمصطلحات التي وردت في عدد ٢١٠ نتيجة بحث التي أجريت على محرك البحث جوجل، وأعيد تنفيذها على محرك البحث ياهو ، وكما يتضح من الجدول أن استخدام مصطلح المحتوى الرقمي الذي بلغ ٢٧٦٠ يتعدى ضعف نسبة استخدام المحتوى الإلكتروني الذي بلغ ١١٨٠ الأمر الذي قد يشير إلى انتشار الاستخدام المصطلح ورسوخه لدى المستخدمين، بينما بلغت نتيجة بلغت نتيجة بحث المصطلحين معا ١٤٥٠٠ وهي نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت بمثلتها في الإنتاج الأجنبي (e-content, econtent) التي بلغت ١٦٧٠٠٠٠ نتيجة أي أنها تمثل نسبة ١١٥.١٧٢ ٪ ، كذلك إذا تمت مقارنة هذه النسبة مع ما أسفرت عنه نتيجة البحث في محرك جوجل فقد تشير تلك النتائج إلى عدم دقة التكشيف والفرز المتبعة في محرك البحث ياهو مقارنة بجوجل .

العدد	مصطلح / مصطلحات للبحث
١١٨٠	للمحتوى الإلكتروني
٢٧٦٠	المحتوى الرقمي
١٤٥٠٠	المحتوى الإلكتروني أو الرقمي

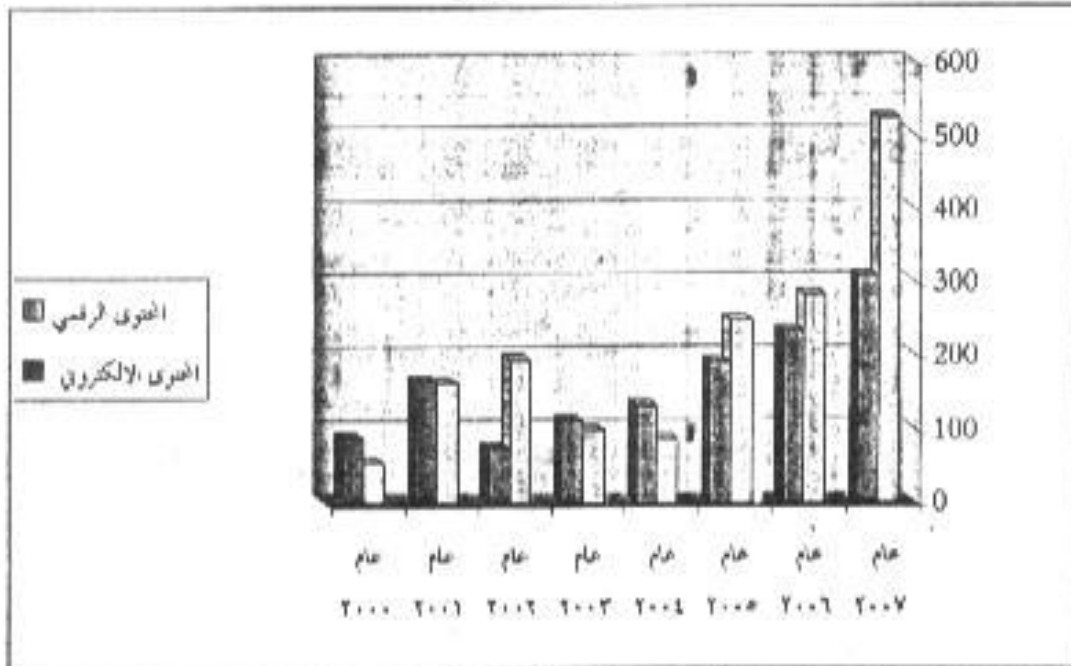
جدول رقم (٧) - يوضح استخدام مصطلحي المحتوى الرقمي و الإلكتروني في محرك البحث ياهو

ثانياً : التوزيع الزمني

تشير الباحثة من خلال الجدول التالي رقم (٨) والشكل رقم (٢) إلى التوزيع الزمني لاستخدام مصطلحات المحتوى الرقمي والالكتروني في محرك البحث ياهو كما يلي :

السنة	المحتوى الرقمي	المحتوى الالكتروني
٢٠٠٧	٥٢٤	٣٠٩
٢٠٠٦	٢٨٣	٢٣٥
٢٠٠٥	٢٥٠	١٩٢
٢٠٠٤	٨٧	١٣٤
٢٠٠٣	١٠١	١١٣
٢٠٠٢	١٩٦	٧٥
٢٠٠١	١٦٤	١٦٨
٢٠٠٠	٥٥	٩١

جدول رقم (٨) - يوضح لتوزيع الزمني لاستخدام مصطلحي المحتوى الرقمي و الالكتروني في محرك البحث ياهو



شكل رقم (٢) - يوضح لتوزيع الزمني لاستخدام مصطلحي المحتوى الرقمي و الالكتروني في محرك البحث ياهو

يتضح لنا من الجدول والشكل السابقين ما يلي :

١ - أن أعلى معدلات الاستخدام للمصطلحين شهدتها الأعوام الثلاثة الأخيرة بداية من عام ٢٠٠٥ وحتى ٢٠٠٧ وقد يرجع ذلك إلى تنبه المجتمعات العربية إلى أهمية المحتوى الاقتصادي وعلميا واجتماعيا بخاصة بعد قمة تونس وما تشير إليه من توجهات دولية.

(وهو نفس ما أسفرت عنه نتيجة البحث في محرك جوجل)

٢ - تقاربت النسب في عامي ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ لاستخدام المصطلحين ثم تغلب مصطلح المحتوى الرقمي بداية من عام ٢٠٠٧ مما يشير إلى إرهابات تبشر باستقرار المصطلح في مجتمع المعلومات. (وهو نفس ما أسفرت عنه نتيجة البحث في محرك جوجل أيضا).

ثالثا : التوزيع الدلالي :

تشير الباحثة من خلال الجدول التالي رقم (٩) إلى التوزيع الدلالي لاستخدام مصطلحات المحتوى الرقمي والالكتروني في محرك البحث ياهو كما يلي :

المصطلحات المترددة داخل نتيجة البحث	المحتوى الرقمي	المحتوى الإلكتروني
الاتصالات	١٥١٠	٣٤١
بحث قطري	١٧٢	١١٣
لتحويل الرقمي	١٠	١٠
التدريب	٢٠٦	١٥١
لترت	١٩٢	٦٦
التطعيم	٨١١	٥٠١
الرقمنة	١١٥	٢١
المكتبات والمعلومات	١٢٨٠	٦٢
النشر الإلكتروني	٢٨١	٢٠٦
هاتف أو هواتف	٤٠٤	١٩٦
إتراء	٨٦	٩٤
برامج	١٢٠٠	٢٩١
تصميم المواقع	٦٤	١٦٣

د. وفده إبراهيم عبد البر

٤٥٢	٩٣٢	خدمات
٥	٢	رقمنة وتطوير
٣٢٢	١٩٠	شركات
١٥٧	١٠٨	صناعة المعلومات
٢٠٨	٩١٦	مجتمع المعلومات
١١٨	١٤٢	مراكز المعلومات
٩٧	١٠٠	مشروعات
١٦	٢	مشروعات توثيق
٤	٣	مكتبات الفراضية
٢٠	١٠	مكتبات إلكترونية
٤	١٥	مكتبات رقمية

جدول رقم (٩) يوضح التوزيع الدلالي لاستخدام مصطلحي المحتوى الرقمي و الإلكتروني في محرك البحث ياهو

يلاحظ أن الجدول السابق مرتب هجائيا بالمصطلح أيضا ، وعند ترتيب الجدول على أساس المصطلحات الأكثر ترددا من الناحية الرقمية ، كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) سوف يتضح لنا أن أكثر المصطلحات ترددا مع المحتوى الرقمي والإلكتروني هي كما يلي :

المصطلحات المترددة داخل نتيجة البحث	المحتوى الرقمي	المحتوى الإلكتروني
الاتصالات	١٥١٠	٣٤٦
المكتبات و المعلومات	١٢٨٠	٦٢
برامج	١٢٠٠	٢٩٦
خدمات	٩٣٢	٤٥٢
مجتمع المعلومات	٩١٦	٢٠٨
التعلم	٨١١	٥٠٦
الهاتف أو الهواتف	٤٠٤	١٩٦
النشر الإلكتروني	٢٨١	٢٠٦
التدريب	٢٠٦	١٥١
التراث	١٩٢	٦٦
شركات	١٩٠	٣٢٢
البحث العلمي	١٧٢	١١٣

الاستخدام العربي لمصطلحات المحتوى الإلكتروني والرقمي

١١٨	١٤٢	مراكز المعلومات
٢١	١١٥	لرقمنة
١٥٧	١٠٨	صناعة المعلومات
٩٧	١٠٠	مشروعات
٩٤	٨٦	إثراء
١٦٣	٦٤	تصميم للمواقع
٤	١٥	مكتبات رقمية
١٠	١٠	للتحويل الرقمي
٢٠	١٠	مكتبات إلكترونية
٤	٣	مكتبات افتراضية
٥	٢	رقمنة وتطوير
١٦	٢	مشروعات توثيق

جدول رقم (١٠) - يوضح التوزيع إبداعي لاستخدام مصطلحي المحتوى الرقمي و الإلكتروني في

محرك البحث ياهو (مراتب على أساس للمصطلح الأعلى ترددا)

ونتيجة للعرض السابق نشير إلى ما يلي :

١. تبين أن أعلى رقم مع مصطلح المحتوى الرقمي حيث بلغ ١٥١٠ الذي ورد مع مصطلح الاتصالات ، بينما كانت أقل نتيجة ٢ والتي وردت مع مصطلحات مشروعات توثيق ، ورقمنة وتطوير ، أما بالنسبة إلى مصطلح المحتوى الإلكتروني فقد تبين أن أعلى رقم كان ٥٠١ لمصطلح تعليم بينما بلغت أقل النتائج ١ التي وردت مع مصطلحات مكتبات رقمية ، ورقمنة وتطوير ، ويشير ارتفاع مرات تردد مجال الاتصالات مع المحتوى الرقمي (وهي أيضا نفس النتيجة التي أسفر عنها تحليل نتائج محرك البحث جوجل) مما يؤكد الآن أنه مجال الاستثمار الأوسع حتى الآن في المنطقة العربية .

٢. المرتبة الثانية كانت لارتباط مصطلح المحتوى الرقمي مع المكتبات والمعلومات بنتيجة تقدر بـ ١٢٨٠ نتيجة مقابل ٦٢ نتيجة مع المحتوى الإلكتروني ، مما قد يشير إلى أن هذا المجال هو محل الاهتمام والتقدير وكذلك يشير إلى اتجاه مراكز المعلومات إلى المحتوى الرقمي وتبنيها إلى أهميته بصفة عامة .

٣. تنطبق باقى الملاحظات الواردة على تحليل نتائج محرك بحث جوجل مع النتائج الخاصة بمحرك البحث ياهو .
وبصفة عامة يتضح لنا من تحليل لنتائج البحث فى محركى البحث جوجل و ياهو ما يلى :

١. يلاحظ أن الاختلاف فى نتائج البحث بين كل من محرك البحث جوجل و ياهو يرجع إلى :
أ. اختلاف أسلوب التغطية ومداهما لكل من محركى البحث حيث أن محرك البحث جوجل أسرع بصفة عامة فى تغطية الصفحات الجديدة من مثيله ياهو ، وبالتالي تزداد نتائج البحث الحديثة فى نتائج جوجل

ب. يختلف عمق التغطية للمواقع بين كل من جوجل و ياهو ، حيث يغطى جوجل بصفة عامة عدد أكبر من الصفحات فى الموقع من تلك التى يغطيها ياهو ، على سبيل المثال ، بالبحث عن جملة " Site: www.unesco.org " نجد أن عدد الصفحات التى تمت تغطيتها فى محرك بحث جوجل = ٣١٩٠٠٠ نتيجة ، بينما عدد الصفحات التى تمت تغطيتها فى محرك البحث ياهو = ١٢٠٦١٨ نتيجة .

ج. ولذلك ترى الباحثة اعتماد نتيجة البحث المتبعة والمستخدمه من خلال محرك البحث جوجل نظرا لشمولية تغطيته

٢. حتى عام ٢٠٠٥ تشير الأرقام إلى تضاعف استخدام المحتوى الرقمى مقابل المحتوى الالكترونى ، وقد لاحظت الباحثة أن أكثر المصطلحات ترددا من خلال تحليل محتوى النتائج كانت الاتصالات والتعليم ، مما يشير إلى أن تلك الفترة شهدت تطورا فى المحتوى التعليمى الرقمى ، كما شهد مجال الاتصالات اهتماما ملحوظا فى مجال المحتوى الرقمى وبخاصة شركات الهواتف النقالة (الجوالاات) .

٣. فى عامى ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ شهد تقاربا نسبيا فى استخدام مصطلحى المحتوى الرقمى مقابل المحتوى الالكترونى ، وربما يرجع ذلك إلى :

أ. استخدام كلا المصطلحين بنفس المعنى الدلالى (أى أن هناك احتمال تواجد نوع من الخلط بين المفهومين وعدم الاستقرار

- ب. إلا يكون هناك خلط بين المفهومين أو المصطلحين ، و يعنى ذلك أن هناك عملا يجري في كلا الاتجاهين .
- ج. تأثير انعقاد مؤتمر جنيف ، وقمة تونس من حيث توجيه الاهتمام نحو أهمية المعلومات الرقمية .
- ٤ . عام ٢٠٠٧ تغلب فيه استخدام مصطلح المحتوى الرقمي على المحتوى الإلكتروني ، مما قد يشير إلى :

أ . الاستقرار على استخدام وتداول المصطلح

ب. أو إدراك السوق أن وجود المحتوى الإلكتروني يتطلب وجود المحتوى الرقمي ، ولذلك بدأ الاهتمام بعمليات التحويل الرقمي للمحتوى بكافة أشكاله لإتاحته الكترونيا .

ثالثا : تحليل محتوى نتائج البحث في الصحف والدوريات الإخبارية العربية

في بحث اجري في خدمة ASK ZAD بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٠٧ حول استخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني والمحتوى الرقمي في الجرائد والصحف العربية - وتشير الباحثة إلى انه تم الفصل بين بيانات المحتوى الرقمي والمحتوى الإلكتروني نظرا لتعارض فئاتها النوعية - فكانت النتيجة الأولية لتردد المصطلحات كما يلي :

أولا : تردد الاستخدام لمصطلحي المحتوى الإلكتروني و المحتوى الرقمي :

يوضح لنا الجدول التالي رقم (١١) استخدام مصطلحات المحتوى الإلكتروني و الرقمي في المواد المنشورة بالصحف والدوريات الإخبارية العربية كما يلي :

العدد	نوع المادة
١٧٢	المحتوى الإلكتروني
١٤٨	المحتوى الرقمي
٣٢٠	المجموع

جدول رقم (١١) - يوضح استخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني في الصحف والدوريات الإخبارية العربية

وتتضح من النتائج السابقة تضاؤل ما نشر حول المصطلحين الذي يبلغ مجموعه ٢٢٠ نتيجة منشورة في الصحف والدوريات الإخبارية العربية مما يشير إلى أن هذا المجال لا يحتل أهمية كبرى من قبل المسئولين و متخذي القرار .
ثانياً، استخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني في الصحف والدوريات الإخبارية العربية ،

أ - التوزيع النوعي :

يوضح لنا الجدول التالي رقم (١١) فئات المواد المنشورة بالصحف والدوريات الإخبارية العربية مرتبة عددياً كما يلي :

نوع المادة	العدد
خبر	٨١
تقرير	٧٤
زاوية	٧
تحقيق	٢
حوار	١
بريد	١
إعلانات تحريرية	١
دراسة	٤
مقال	١
الإجمالي	١٧٢

جدول رقم (١١) - يوضح استخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني في الصحف والدوريات الإخبارية العربية

ويتضح لنا من الجدول السابق ما يلي :

أنه على الرغم من أن التغطية شملت سبعة أعوام متتالية بداية من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٧ لم تغطي الصحافة سوى عدد ١٧٢ نتيجة موزعة على صحف متعددة ، وهذا يشير إلى

١ - إما أن تلك الأخبار غير ذات أهمية للقارئ العربي وبالتالي ذات جذب إعلامي لكاتبها وقارئها على السواء .

- ٢ - أو أنه بالفعل لا توجد أخبار أو مواد إعلامية نشرت حول المحتوى بصفة عامة
 ٣ - أن هذا المجال لم يحظى باهتمام الحكومات والسياسات المتعاقبة في أي من الدول العربية
 وبالتالي لم ينعكس ذلك على اهتمام الصحافة العربية
 ب - التوزيع الزمني :

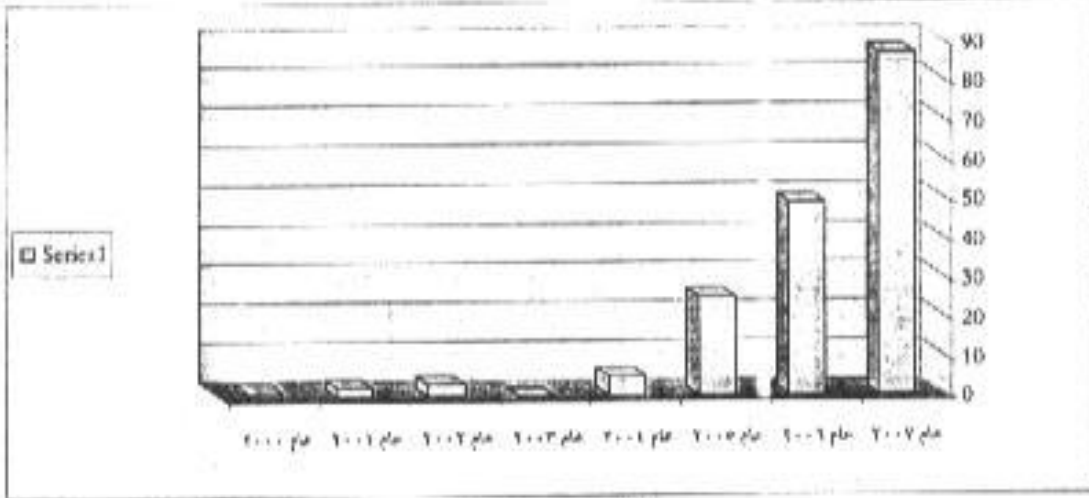
يوضح لنا الجدول التالي رقم (١٢) العدد الكلي للفئات المختلفة (أخبار- تحقيق ... الخ) والمنشورة في الصحف العربية مرتبة زمنيا كما يلي :

العام	العدد
عام ٢٠٠٧	٨٧
عام ٢٠٠٦	٤٩
عام ٢٠٠٥	٢٥
عام ٢٠٠٤	٥
عام ٢٠٠٣	٠
عام ٢٠٠٢	٣
عام ٢٠٠١	٢
عام ٢٠٠٠	١
الإجمالي	١٧٢

جدول رقم (١٢) يوضح استخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني في الصحف والدوريات الإخبارية العربية

ويتضح لنا من الجدول السابق أن :

أعلى عدد كان في عام ٢٠٠٧ حيث بلغ ٨٧ بينما كان أقل تردد عام ٢٠٠٣ حيث لم يتم نشر أية أخبار أو موضوعات تتعلق بالموضوع وبالتالي جاءت النتيجة مساوية صفرا ، وهذا ما يوضحه الشكل التالي رقم (٢) للتوزيع الزمني لاستخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني في الصحف والدوريات الإخبارية العربية :



شكل رقم (٣)

يوضح استخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني في الصحف والدوريات الإخبارية العربية

ويتضح لنا من الجدول والشكل السابقين ما يلي :

أن المواد المنشورة بدأت من بداية عام ٢٠٠٥ في التزايد إلى أن وصلت إلى أعلى مرات تردها في عام ٢٠٠٧ مما يبشر بتطور نوعي في مجالات الاهتمام إعلامياً .

ثالثاً : استخدام مصطلح المحتوى الرقمي في الصحف والدوريات الإخبارية العربية :

أ - التوزيع النوعي :

يوضح لنا الجدول التالي (رقم ١٣) العدد الكلي للفئات المختلفة المنشورة في الصحف

العربية كما يلي :

للعند	نوع المادة
٥٩	تقرير
٥٢	خبر
٢٠	زاوية
١٠	تحقيق

٢	مقال
٢	صور
٢	تعليقات
١	حوار
٠	بريد
٠	إعلانات تحريرية
٠	دراسة
٦٤٨	الإجمالي

جدول رقم (١٣) يوضح استخدام مصطلح المحتوى الرقمي في الصحف والدوريات الإخبارية العربية

حيث يتضح لنا من الجدول السابق أن :

١- أعلى عدد كان حظيت به التقارير الإخبارية بعدد يقدر بـ ٥٩ تقريراً ، يليها المواد الخبرية بعدد يقدر بـ ٥٢ خبراً. وكلاهما يشير عادة إلى أنشطة رسمية تمت من قبل الدول التي ظهرت بها تلك المواد

٢- على مدار سبع سنوات لم يحظى هذا المجال بالاهتمام الإعلامي والتقدير ليكون محورا لزاوية بصحيفة حيث بلغت عدد المواد المنشورة في زاوية ٢٠ مادة
٣- لم يتجاوز عدد التحقيقات الصحفية العدد ١٠ وهي نسبة ضئيلة جداً .

ب - التوزيع الزمني :

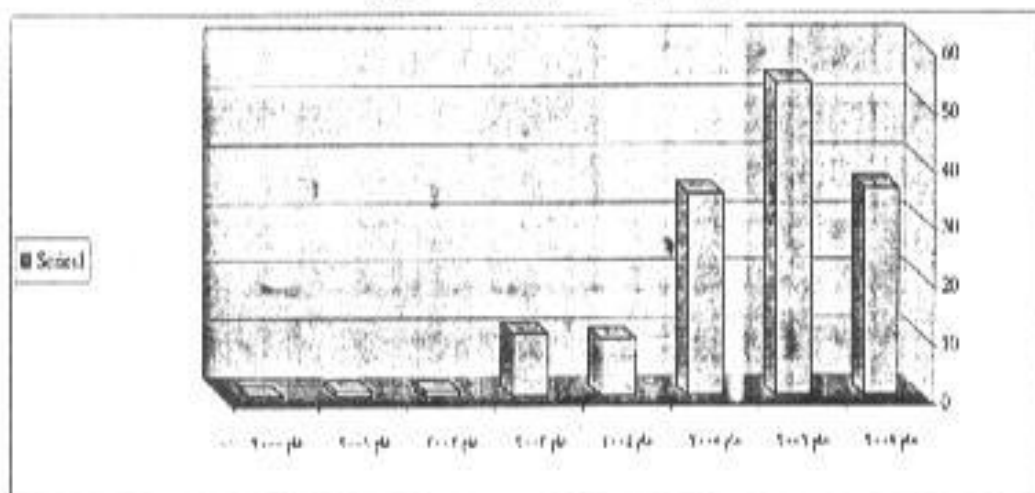
يوضح لنا الجدول التالي العدد الكلي للفتات المختلفة (أخبار- تحقيق ... الخ) والمنشورة في الصحف العربية مرتبة زمنياً كما يلي :

العدد	العام
٣٦	عام ٢٠٠٧
٥٤	عام ٢٠٠٦
٣٥	عام ٢٠٠٥

١٠	عام ٢٠٠٤
١١	عام ٢٠٠٣
٦	عام ٢٠٠٢
٦	عام ٢٠٠١
٠	عام ٢٠٠٠
١٤٨	الإجمالي

جدول رقم (١٤) - يوضح استخدام مصطلح المحتوى الرقمي في الصحف والدوريات الإخبارية العربية

ويوضح الشكل التالي التوزيع الزمني لاستخدام مصطلح المحتوى الرقمي في الصحف والدوريات الإخبارية العربية :



شكل رقم (٣) - يوضح استخدام مصطلح المحتوى الرقمي في الصحف والدوريات الإخبارية العربية

ويتضح لنا من العرض السابق للبيانات و من الجدول والشكل السابقين ما يلي :
 تشير النتائج إلى أن استخدام مصطلح المحتوى الإلكتروني تغلب على استخدام المحتوى الرقمي في الصحف والدوريات الإخبارية العربية بصفة عامة ، و قد يرجع ذلك إلى :

١. أن جامعي البيانات والمعلومات الإخبارية بصفة عامة من غير المتخصصين مهنيًا في مجال المعلومات ولكنهم إعلاميون ينتمون إلى مهنة الصحافة
 ٢. البيانات والمعلومات الواردة غالبًا ما يكون مصدرها أيضًا من غير المتخصصين المهنيين
 ٣. الصحافة بصفة عامة عادة ما تنشر الخبر المتداول باستخدام المصطلحات الشائعة أو الأكثر جاذبية للقارئ وهي عوامل تحكمها مهنة الإعلام والصحافة
 ٤. قد يكون تأثير الخبر صحفياً ومهنيًا أكبر من تأثير الدراسات المتخصصة
 ٥. عادة ما يستخدم مصطلح الكتروني للتعبير عن المفهوم الأعم والأشمل للمجالات التقنية
 ٦. يؤكد هذه الاستنتاجات أن عدد الدراسات المنشورة في الصحافة العربية لا يتجاوز أربعة دراسات في المحتوى الإلكتروني
 ٧. تشير البيانات الرقمية أيضًا إلى تزايد ما نشر عن المحتوى الإلكتروني والرقمي بصورة مضطربة بلغت أقصاها عام ٢٠٠٧ .
 ٨. يتضح أيضًا من البيانات إلى أنه قبل عام ٢٠٠٥ بلغ عدد ما نشر في المحتوى الإلكتروني من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٥ ما يقدر بست وثلاثين مادة صحفية متنوعة بينما مجموع ما صدر عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ما مقداره مائة وست وثلاثين (١٣٦) مادة صحفية
 ٩. بالنسبة للمحتوى الرقمي أيضًا يقدر ما نشر من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥ ما يقدر بثمانية وخمسين مادة صحفية بينما مقدار ما نشر في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ مجموعه تسعون مادة ، وفي كلتا الحالتين هناك ما يشير إلى تزايد أخبار المحتوى الإلكتروني والرقمي باضطراد في الصحافة العربية بصفة خاصة ما بعد عام ٢٠٠٥ أي بعد مبادرة المحتوى الرقمي العربية و مؤتمر تونس للمعلومات .
- رابعاً ، تحليل محتوى نتائج البحث في الدوريات الإلكترونية المتخصصة العربية :
- هناك مجموعة من الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ومنها :
- مجلة Cybrarians : تصدر عن موقع [cybrarians](http://cybrarians.com)
 - عربون : تصدر عن النادي العربي للمعلومات (متوقفة حالياً- وحلت محلها العربية ٢٠٠٠).

- المكتبة الإلكترونية : هذا الموقع تابع لكلية الآداب بجامعة الملك قابوس بسطنة عمان
 - العربية ٣٠٠٠ : تصدر عن النادي العربي للمعلومات
 - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية : تصدر عن مكتبة الملك فهد الوطنية
 - شبكة أخصائى المكتبات والمعلومات LibrarianNet : يصدرها مجموعة طلاب من خريجي قسم المكتبات بجامعة حلوان ، تعد نشرة متخصصة كما تقدم تغطية للأخبار المتخصصة والمؤتمرات وبعض الخدمات الأخرى.
 - المعلوماتية : كانت تصدر عن المكتبة المركزية بوزارة المعارف السعودية ، وحاليا تصدر عن مركز المصادر التربوية بإدارة مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم السعودية.
- وبصفة عامة فقد أسفر البحث عن مصطلحات المحتوى الرقوى و المحتوى الإلكتروني عن النتيجة الموضحة بالجدول التالي :

الرقم	اسم النورية	السنة	المحتوى الإلكتروني	المحتوى الرقمي	الإجمالي
	العربية ٣٠٠٠	٢٠٠٦		٥	
		٢٠٠٥		٣	
		٢٠٠٣		٢	
	المعلوماتية	٢٠٠٥		٤	
	مجلة Cybrarian	٢٠٠٥		٥	
	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٢٠٠٥ -٢٠٠٠		٠	
	شبكة أخصائى المكتبات والمعلومات	٢٠٠٧ -٢٠٠٤		٣	
	المكتبة الإلكترونية			٠	

جدول رقم (١٥) - بوضوح إعداد المقالات المنشورة بالدوريات الإلكترونية المتخصصة على الإنترنت

ومن خلال الجدول السابق يتبين لنا ما يلي :

- ١ . بالنسبة لمصطلح المحتوى الإلكتروني لم ترد أية إشارة لأية مقالة نشرت في كل الدوريات الإلكترونية المتخصصة العربية السابقة بالجدول
 - ٢ . أما بالنسبة إلى مصطلح المحتوى الرقمي بلغ أعلى عدد لمقالات منشورة عشرة (١٠) مقالات توزعت على السنوات من (٢٠٠٣ - ٢٠٠٦) في مجلة العربية ٣٠٠٠ ، تليها مجلة cybrarian في عام ٢٠٠٥ بعدد خمسة (٥) مقالات ، ثم وفي عام ٢٠٠٦ بلغ عدد المقالات المنشورة في مجلة المعلوماتية أربعة (٤) مقالات ، وأخيرا دورية شبكة أخصائى المكتبات والمعلومات بعدد ثلاثة (٤) مواد توزعت بين التنويه الإعلاني لمؤتمرات وغيرها .
 - ٣ . أما بالنسبة لمكتبة الملك فهد الوطنية فعلى مدار أعدادها لم يتم نشر أية موضوعات مرتبطة بموضع البحث وكذلك بالنسبة للمكتبة الإلكترونية .
- خامسا: تحليل محتوى نتائج البحث في أدلة الإنتاج الفكرى المتخصصة العربية :

نظرا لحدائث مصطلحات موضوع الدراسة فقد تم الاعتماد على الإصدارتين الأخيرة وقبل الأخيرة من دليل الإنتاج الفكرى الصادر فى مجال المكتبات والمعلومات لمحمد فتحى عبد الهادى (٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦) ، وهو يغطى حتى عام ٢٠٠٠ لم يرد به صراحة مصطلحات المحتوى الإلكتروني أو المحتوى الرقمي كرأس موضوع مستقل ، ولكن تفرقت المواد المتوفرة حول موضوع البحث وعددها أربعة (٤) مواد تحت رؤوس موضوعات أخرى وهى :

تكنولوجيا المعلومات

صناعة المعلومات

واختفت تماما من التواجد فى رؤوس موضوعات مرتبطة مثل :

الرقمنة

الفجوة الرقمية

وربما تتغير النتيجة بعد إصدار الدليل في تغطيته للفترة التالية من ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ لنكمل ما بدأناه في دراسة مقبلة ، كما انه لا تتوافر أدوات أخرى تحصر الإنتاج الفكري معلومات يمكن الرجوع إليها وذلك حتى وقت إعداد هذه الدراسة .

دلائل ومؤشرات

وبالرغم من ذلك إلا أن هناك مجموعة من المؤشرات التي رصدتها الباحثة من خلال البحث في شبكة الانترنت ، ومنها :

- وجود المنتديات المتخصصة التي يتداول فيها مصطلح لمحتوى الرقعى والالكترونى مثل منتدى اليسير ، ومنتدى إدارة الوثائق الكترونيها .
 - عقد المؤتمرات والندوات والمنتديات العلمية في مجال المحتوى الرقعى ، ومنها :
 - ١ . المؤتمر العلمي ، منتدى إدارة الوثائق الكترونيها بداية من عام ٢٠٠٤ ويعقد سنويا
 - ٢ . مؤتمر الحكومة الإلكترونية وملتى المدن الذكية
 - ٣ . ندوة "رقمنة و تطوير المحتوى العربي" - الكويت
 - انتشار جوائز المحتوى الالكتروني العربي ، ومنها على سبيل المثال :
 - ١ . جوائز الثقافة الالكترونية
 - ٢ . جائزة التميز الرقعى - الرياض
 - ٣ . جائزة البحرين للمحتوى الالكتروني
 - ٤ . جائزة المحتوى الالكتروني العربي
 - ٥ . جائزة أفضل محتوى رقعى عربى - الإمارات
 - تنامي مشروعات التوثيق الرقعى والتحويل الرقعى في مختلف دول الإسكوا .
- كل المؤشرات السابقة تؤكد نمو مضطرد في المحتوى الرقعى والمحتوى الالكتروني العربى الذى سوف يظهر وينعكس على تطور مجتمع المعلومات الرقعى العربى .

الخلاصة

من خلال محاور الدراسة التي تم استعراضها فقد شهد العالم العربي مرحلتين

متميزتين، هما:

• المرحلة الأولى : ما قبل مؤتمر القمة العالمية للمعلومات (جنيف ٢٠٠٣)

• المرحلة الثانية : ما بعد مؤتمر القمة العالمية للمعلومات (جنيف ٢٠٠٣)

فالمرحلة الأولى : استخدم فيها مصطلح المحتوى الإلكتروني Econtent باعتباره المصطلح المستخدم دولياً وفي الإنتاج الفكري الأجنبي وفي المجتمعات الأجنبية بصفة عامة .

أما المرحلة الثانية : وبعد صدور وثائق الأمم المتحدة وعقد مؤتمر تونس و مؤتمر القاهرة و تقديم مبادرة المحتوى العربية فقد استخدم فيها مصطلح المحتوى الرقمي Digital content في كافة الوثائق لتعبير عن عمليات التحويل من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي من جهة ، وإنشاء المواد وتخليقها في صيغتها أو شكلها الرقمي من جهة أخرى ، وتبدلت معها استخدام مصطلحات مثل صناعة المحتوى الإلكتروني إلى صناعة المحتوى الرقمي ، وهو ما تميل الباحثة لاستخدامه في كافة الإنتاج الفكري في مجال المكتبات .

الهوامش :

- (١) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، - ١١ والتوجهات. - نيويورك : الأمم المتحدة، ٢٠٠٥، ص ٢٧-٢٨ .
- (٢) نقل عن : حنان بيرزان ، التحديث المؤسسي وجودة المحتوى المعلوماتي . النادي العربي للمعلومات . متاح في :
<http://www.arabein.net/modules.php?name=News&file=article&sid=1018>
- (٣) الأمم المتحدة . - مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات . - جنيف : الأمم المتحدة ، ٢٠٠٣ .

- (٤) الأمم المتحدة، القمة العالمية لمجتمع المعلومات، جنيف، ٢٠٠٣، الأمانة التنفيذية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، تقرير مرحلة جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، جنيف - بالكو، ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ١٢، الوثيقة WSIS-03/GENEVA/9(Rev.1)-A
- (٥) ----- القمة العالمية لمجتمع المعلومات جنيف ٢٠٠٣ - تونس ٢٠٠٥، إعلان المبادئ، جنيف - بالكو، ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠٠٣، الوثيقة : WSIS-03/GENEVA/DOC/4-A
- (٦) ----- القمة العالمية لمجتمع المعلومات جنيف ٢٠٠٣ - تونس ٢٠٠٥، خطة العمل، جنيف - بالكو، ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠٠٣، الوثيقة WSIS-03/GENEVA/DOC/5-A
- (٧) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تعزيز وتحسين المحتوى العربي في الشبكات الرقمية، نيويورك، ٢٣ أبريل ٢٠٠٣، الوثيقة E/ESCWA/ICTD/2003/3
- (٨) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مبادرة المحتوى العربية، دبي، ١٢ سبتمبر ٢٠٠٣، الوثيقة E/ESCWA/ICTD/2003/WG.2/22
- (٩) United Nations Development Programme, Information and Communication Technology for Development in Arab Region. Arabic e-content assessment, E-content Expert Group Meeting, Cairo, 9-10 April, 2005.
- (١٠) محمد مرلياني، المصطلح في مجتمع المعلومات : أهميته وإدارته، ورقة قدمت عن الإسكوا خلال المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية حول قضايا المصطلح العلمي، دمشق، ٩-١٢ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٤.
- (١١) مياليم محمد السالم، المعلوماتية بظرة على إشكالية المصطلحات في المعلوماتية، متاحة في : www.arabicin.net/modules.php?name=News&file=article&sid=1053
- (١٢) ----- صناعة المعلومات في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٤.
- (١٣) نبيل علي، للنشر الإلكتروني : المنظور اللغوي، مجلة العربي، ٢٠٠٤، ص ٢٣، تاريخ الإطلاع : ٢٩/٥/٢٠٠٧، متاح في : www.alarabiimag.com/summon/book/afaq012_2.htm
- (١٤) نادية حجازي، تعقيب على بحث النشر الإلكتروني : المنظور اللغوي، مجلة العربي، ٢٠٠٤، تاريخ الإطلاع : ٢٩/٥/٢٠٠٧، متاح في : www.alarabiimag.com/summon/book/afaq012_2.htm
- (١٥) حنان الصديق بيرزن، نحو إدارة عربية للموارد المعلوماتية: رؤية مستقبلية، ١ - cybrarians journal، ع ٨ (مارس ٢٠٠٦)، تاريخ الإطلاع < ٢٠٠٧/٦/٥ >، متاح في : <http://www.cybrarians.info/journal.no8/info.htm>

الاستخدام العربي لمصطلحات المحتوى الإلكتروني والرأسمي

- (٢٦) محمد محمود مكاوي. البيئة الرقمية بين سبببات التوقع وآمال المستقبل. - cybrarians journal - ع ٣ (سبتمبر ٢٠٠٤) - تاريخ الاطلاع < ٢٠٠٧/٥/٢٩ > - متاح في : <http://www.cybrarians.info/journal/no3/digitze.htm>
- (٢٧) محمد محمود مكاوي. مستقبل مجتمع المعلومات : انعقاد أمل و سقوط آخر. مجلة المستقبل العربي . (مايو ٢٠٠٦) - تاريخ الاطلاع < ٢٠٠٧/٨/٢٩ > - متاح في : <http://www.alarabionline.org>
- (٢٨) محمود عبد الستار خليفة. مصطلح cybrarian : المفهوم والاستخدام العربي - cybrarians journal - ع ١ (يونيو ٢٠٠٤) - تاريخ الإثاحة < ٢٠٠٧/٥/٢٩ > - متاح في : www.cybrarians.info/journal/no1/cybrarian.htm
- (٢٩) يدخل ضمن هذا الحصر أبحاث مختلفة لأوعية المعلومات : كتب ، مقالات ، مؤتمرات ، تقارير إخبارية ... الخ .
- (٣٠) محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . - القاهرة الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٢ .
- (٣١) نبيل على . صناعة المحتوى العربية : من منظور اللغة العربية . في : منتدى إدارة الوثائق الإلكترونية. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ٢٠٠٤. تاريخ الاطلاع : < ٢٠٠٧/٥/٢٩ > . متاح في : www.edocforum.com/2004
- (21) Manafy, Michelle. Welcome to the sixth annual Econtent 100 : Our list of companies that matter most in the digital content industry. Econtent. Nov., 2006. Available : www.econtentmag.com
- (٢٢) رندة إبراهيم عبد البر . شركات إعداد المحتوى الرقمي العربي لخدمة البحث العلمي والتطوير. (في النشر)
- (٢٣) نبيل على . منظومة صناعة المحتوى العربية : من منظور اللغة العربية . في : منتدى إدارة الوثائق إلكترونياً ٢٠٠٤ الذي نظمته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، خلال الفترة ٦-٧ شعبان ١٤٢٥ هـ - ٢٠-٢١ سبتمبر ٢٠٠٤ م.
- (٢٤) محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩٧-٢٠٠٠ . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣ .
- (٢٥) الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١ - ٢٠٠٤ . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧ .